

جامعة سبها
كلية الآداب والعلوم - أوباري

الإعداد القبلي للمعلم

" طرق إعداد المعلمين في كليات ومعاهد المعلمين وبعض الصعوبات التي تواجههم في تخطيط الدروس اليومية "

إعداد

1- / رضا متولي نور الدين
محاضر طرق تدريس الرياضيات بقسم
الرياضيات بكلية الآداب والعلوم / أوباري
جامعة سبها

2- / فايز صبحي تركي
محاضر العلوم اللغوية وطرق تدريس اللغة
العربية بقسم اللغة العربية بكلية الآداب
والعلوم / أوباري جامعة سبها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله البرّ الرحيم ، الواسع العليم ، ذي الفضل العظيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبيّ الكريم ، المنزّل عليه في الذكر الحكيم (وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) (سورة النماء ، من الآية 113) ، وعلى آله وأصحابه ، ومن سلك دربهم إلى يوم الدين ، أما بعد .

فإنّ المعلم يُعدّ عنصرًا مهمًا من عناصر أي نظام تعليمي ؛ ومن ثمّ فإنّ إعداده وتأهيله وتدريبه من أهمّ العمليات التربوية التي يضطلع بها أي نظام تعليمي ، ولاسيما مع هذا التطور الهائل والسريع في النمو المعرفي ، بل في شتى مجالات الحياة ، ومع ما يشهده العالم من تغييرات جذرية في مجال إعداد المعلم وتنميته ، وتغيّر معايير تميزه ، فأهمية إعداد المعلم وتدريبه ترجع إلى التغيّر الذي حدث في دوره ، من مجرد ناقل للمعرفة إلى موجه ومرشد وقائد تربوي ، بالإضافة إلى اعتبار التعليم مهمة ذات مواصفات محددة ، يجب أن يكتسبها كل من يعمل به .

ويعتبر إعداد المعلم وتهيئته لمطالب المهنة ولتقتضيات العصر من الأمور التي تحظى باهتمام مستمرّ في جميع النظم والمؤسسات التعليمية ، فلم تحظ مهنة أخرى بمثل ما حظيت به مهنة إعداد المعلم ؛ ومن هذا المنطلق أصبحت عملية إعداد وتنمية المعلم مهنيًا تمثل تحدّيًا مهمًا لكلّ المؤسسات التعليمية ، حتى إنه يمكن القول : إنّ أدبيات التربية تجمع على أن المعلم هو العنصر الفعّال والمؤثر في مكونات المنظومة التعليمية بعناصرها المختلفة ، وأنه يمثل المحور الرئيس في عمليات التطوير عامة ، وتطوير منظومة التعليم بشكل خاص .

ولمّا كان للمعلم دورٌ كبيرٌ وهامٌ في النظام التعليمي ، وإيمانًا بدوره وجهده وعطائه لثاء العملية التعليمية ، واعترافاً بتأثيره على العملية التعليمية وتحديد نوعه ومستواه ، فإنّ معظم الدول على اختلاف توجهاتها واهتماماتها التعليمية تولي المعلم عناية خاصة ، فمن ثوابت السياسة التعليمية السعي الدؤوب لتطوير نظام إعداد المعلم وتدريبه ، وذلك في إطار السياسة العامة للدولة التي تستهدف النهوض بإعداد المعلم وتطوير التعليم ، سواءً أكان ذلك لثاء الأعداد داخل المعاهد والكليات التربوية أم لثاء الخدمة ، وذلك من خلال مراكز التدريب والتأهيل التربوي ، وتقديم استراتيجيات مقترحة وأبعاد جديدة تُسهم في إعداد وتنمية المعلم ، وتقديم حلول مناسبة لمشكلات إعداده ، وتقديم تصورات علمية للإفادة من ميدان التكنولوجيا في تحسين برامج إعداد المعلم ، وتطوير مهاراته لثاء الخدمة ، وتقديم تصورات علمية لأدوار ومهام المجتمع المدني في التضامن مع المؤسسات المسؤولة عن إعداد وتنمية المعلم ، والإفادة من البرامج والتجارب الناجحة في دول العالم المختلفة ، وتقديم تصورات علمية لتنمية وتطوير أداء معلم المعلم يكتيبت التربية أو المعلمين . ومن هنا جاءت الحاجة إلى ما نحن بصده من إسهام فيما نقدم ذكره بدراسة متواضعة ، عنوانها بـ " طرق إعداد المعلمين في كليات ومعاهد المعلمين وبعض الصعوبات التي تواجههم في تخطيط الدروس اليومية " .

والجدير بالذكر هنا أنّ الأبحاث والدراسات السابقة قد تهابت نتائجها حول مدى تأثير برامج إعداد المعلمين على مهنة التعليم وثجاه المعلم نحو هذه المهنة ، فنجد مثلاً أنّ (نجاح الجبل ، ص 2) قد توصّلت إلى أنّ اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التعليم لا ترتبط مع مستويات تحصيلهم ، كما أنّه لا يوجد أثرٌ لبرامج إعداد المعلمين بكلية التربية بالجامعة الأردنية على اتجاهات طلابها نحو مهنة التعليم .
ومما يعضد نتيجة هذه الدراسة أنّ دراسة (محمد فخري مقدادي نقلاً عن نجاح الجبل ص 15) توصّلت إلى أنّ اتجاهات طلاب معاهد المعلمين والمعلمات بالأردن لم تتغير

نحو مهنة التدريس ، بعد أن امضوا سنتين دراسيتين بهذه المعاهد ، ودرسوا خلالها المقررات الثقافية العامة والتخصصية والمهنية ، بالإضافة إلى التدريب العملي على التدريس .

وفي هذا الصدد تشير أيضاً إلى أن (مصطفى فهمي وآخرين ص 188 - 199) قد توصلوا إلى أن الإعداد الأكاديمي ليس كافياً في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس . وأيضاً أظهرت دراسة (سعيد نافع محمد مظهر ، ص 79) أنه لا يوجد أثرٌ لدورة الإعداد التربوي لطلاب وطالبات المستوى الرابع بكلية التربية جامعة صنعاء نحو مهنة التدريس بمجالاتها الأربعة ، المتمثلة في المسكاة الاجتماعية لمهنة التدريس وخصائص المهنة وخصائص المعلم ومستقبل المهنة .

وتشير أيضاً دراسة (الصواف نقلاً عن نجاح الجمل ، ص 15) إلى ثبات اتجاهات الطلاب غير مراحل الإعداد التربوي بمعاهد المعلمين ، بالجمهورية العربية اليمنية ، وحتى سنة التخرج الأولى ، مما يشكك في مدى فاعلية الإعداد التربوي في إحداث التغيرات السلوكية والتربوية في معلمي المستقبل .

كما أظهرت بعض الدراسات تأثير التواصل غير اللفظي للمعلم ، كما يدركه الطلاب على التحصيل الدراسي ، دراسة مقارنة بين المعلمين المؤهلين تربوياً أو غير المؤهلين تربوياً (لشرف أحمد السيد 1991 م) ، وأشارت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحصيل بين المعلمين المؤهلين تربوياً والتلاميذ غير المؤهلين تربوياً في تخصصات العلوم والاجتماعيات .

ولمّا كان ذلك كذلك ، فإنه يتضح لنا اختلاف الدراسات حول جدوى المعرفة التربوية في برامج إعداد المعلمين على تغيير الاتجاهات والإعداد المهني وتنمية بعض المهارات التدريسية المتمثلة في إعداد الدروس اليومية ، ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية المتمثلة في طرق الإعداد وبعض الصعوبات التي تواجه الطلاب المعلمين في كليات المعلمين في إعداد الدروس اليومية أثناء فترة التربية العملية .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الصيغة النظرية التالية : " طرق إعداد المعلمين في كليات ومعاهد المعلمين وبعض الصعوبات التي تواجههم في تخطيط الدروس اليومية " ، وهي ما يمكن صياغتها في التساؤلات الآتية :

- 1 - ما الطرق الشائعة في إعداد المعلمين أثناء الخدمة في معاهد وكليات المعلمين ؟
 - 2 - ما الصعوبات التي تواجه طلاب المعلمين في إعداد الدروس اليومية أثناء فترة التربية العملية ؟
 - 3 - ما البرامج المقترحة لإعداد وتأهيل الطلاب المعلمين أثناء فترة الإعداد قبل الخدمة ؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات - من خلال التعرّض لأسباب الدراسات التربوية والأبحاث السابقة والمصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع - فإن ذلك يمكن في الإطار النظري المتعلق ببرامج الإعداد الشائعة في الوطن العربي ، وخصائص النمو المهني للمعلم ، وواجباته وخصائصه ، ومكونات مهنة التدريس ، ومعايير إعداد المعلم الناجح ، وفيما يلي عرضٌ لهذه العناصر على النحو التالي :

أولاً - برامج الإعداد الشائعة في العالم :

تنقسم برامج إعداد المعلمين في كليات التربية والمعلمين إلى ثلاثة محاور أو برامج ، وهي : أ - الأكاديمي ويمثل 65 % من برامج الإعداد ، متضمنًا تزويد الطالب بالأفكار والنظريات والمناهج التعليمية بالمادة التخصصية التي سيقوم بتدريسها.

ب - الإعداد التربوي والمهني ، ويمثل 25 % من برامج الإعداد ، متضمنًا تزويد الطالب بالأفكار والنظريات والمفاهيم المتصلة بالمواد التربوية ، بالإضافة إلى التطبيق العملي في التربية العملية ، حيث يوضع الطالب المعلم في مواجهة الواقع التعليمي ، ويضع قدراته ومهارته على محك التجربة (17 : ص 84) . *

ج - الإعداد الثقافي Teacher,s cultural preparation ، وهو جانب من جوانب الإعداد المهني للمعلم ، يتم تزويد المعلمين من خلاله بمجموعة من المعارف في جوانب متعددة في الثقافة العامة ، تساعد على معرفة وفهم وإدراك جوانب تربوية وعلمية واجتماعية ودينية وصحية واقتصادية ، وفي كل ذلك ضرورة لممارسة مهنة التدريس ، ويمثل هذا الجانب من الإعداد حوالي 10 % من برامج الإعداد .

ومن المهم بمكان الإشارة هنا إلى أن برنامج كلية الآداب والعلوم - على سبيل المثال - بجامعة سبها يحتوي على مائة وخمسة وأربعين وحدة دراسية ، على مدار ثمانية فصول دراسية ، موزعة كالتالي : 114 وحدة تخصصية ، و 20 وحدة تربوية ، و 11 وحدة ثقافية ، وهذا التوزيع هو ما يتطابق تقريبًا مع البرامج الشائعة في الوطن العربي ، على نحو ما سبق .

ولمّا كان الشيء بالشيء يُذكر ، فإنه يمكن القول بأن برنامج الإعداد لكي يكون ناجحًا ، فيجب أن يكون مُتوازن بين المحاور الثلاثة لإعداد المعلم ، حيث إن الاعتقاد السائد عند بعض غير المتخصصين بأن الاهتمام أثناء إعداد المعلم يجب أن ينصب على البعد الأكاديمي وإهمال البعدين الآخرين ؛ لأن التركيز على بُعد دون آخر يُحدث إخلالًا في العملية التربوية ؛ فقد يكون المعلم قويًا في المادة العلمية ، لكنه لا يملك الوسائل والمهارات التدريسية لتوصيل المعلومات للطالب ؛ وبناء على ذلك يجب أن يكون هناك توازن بين الجوانب الثلاثة .

وتوجد نماذج أخرى لإعداد المعلمين أثناء الخدمة (14 ، ص 5 - 7) ، و (5 ص 158) ، ومنها البرامج القائمة على الخبرة في مقابل البرامج القائمة على الكفاية :

أ - التعريف بالبرنامج القائم على الخبرة : يُعرف هذا البرنامج بأنه لتقاء خبرات مناسبة للطلاب ، يتضح منها أنها تُظهر تحقيق الغايات والأهداف لبرنامج الإعداد بالنسبة لغالبية الطلاب ب - البرامج القائمة على الكفاية : تجدر الإشارة إلى أن هذا الاتجاه قد بدأ في السبعينات حيث بدأت الدعوة إلى هذا الأسلوب باعتباره تطويرًا حديثًا لإعداد المعلم ، ويعتبر أكثر تخطيطًا وتعليميًا أضف إلى ذلك أن إعداد المعلم المبنى على الأداء يقوم على ثلاثة محكات رئيسية هي :

أ - المحك المعرفي ، وفيه يتم تقدير الجوانب المعرفية للطالب المعلم .
ب - محك الأداء ، ويعنى تقويم نواحي السلوكيات التدريسية لهذا الطالب المعلم .
ج - محك المخرج أو المنتج ، ويهتم بتقويم قدرة الطالب على القيام بالتدريس ، وهنا يتم قياس تحصيل التلاميذ باعتباره ناتجًا لتدريس الطالب المعلم .
وعلى هذا الأساس ، فإن دراسة الكفايات اللازمة للمعلم لا تُعتبر وصفة مقننة جاهزة تضمن فاعلية التعليم ، وذلك للاعتبارات التالية :

1 - أن الفصل الدراسي ليس حجرة مليئة بمجموعة من الطلاب المتحمسين بنفس الدرجة للتعلم ، بينما توجد بينهم اختلافات وتباينات في نواحي كثيرة .
2 - أن المقرر الدراسي ليس بالضرورة مقررًا مثاليًا في كل أجزاءه لكل الطلاب ، حيث إن المقررات الدراسية عرضة للتغيير باستمرار .

* (الرقم الأول يدل على اسم المؤلف ، والرقم الثاني يدل على رقم الصفحة) .

3 - إن مفهومي الكفاية والفاعلية مثلها مثل سائر المفاهيم المتعلقة بالتربية ، تنطبق عليهما مسألة النسبية ، بمعنى أن ما يُعتبر سلوكًا إيجابيًا من جانب المعلم في مجموعة من التلاميذ قد يكون ذا تأثير سابي في مجموعة أخرى .

ولعله من المفيد بمكان الإشارة إلى أن البرامج القائمة على الكفاية تُقسّم فيها المادة المُراد تعلّمها إلى وحدات صغيرة ، يُطلق عليها خلايا تعليمية ، ويحتوي كلُّ منها على خمسة أجزاء ، وهي : 1 - الأساس المنطقي ، وهو ما يوضّح أهمية الخلية ، وإعطاء الأسباب لتعلّم المواد المُحتواة في الوحدة . 2 - تعلّم الخلية : وذلك من خلال تقديم الأشياء الواجب تعلّمها بدلالة محكات مرجعية ، وتعيين مستوى التمكن المطلوب . 3 - التقويم القبلي : وهو ما يُحدّد طرق قياس استعداد المتعلّم للخلية ، ومدى تمكّنه المُسبق لأهداف تعلّم الخلية . 4 - الأنشطة المحكيّة : وهي ما تُحدّد المواد البديلة والأنشطة والإجراءات ، للوفاء بأهداف الخلية .

ثانيًا - محدّدات النمو الشخصي والمهني للمعلم أثناء الخدمة : (2، ص 612 - 619)

- 1 - التطور المعرفي للمادة العلمية : يعتبر برنامج إعداد المعلم في المرحلة الجامعية أو معاهد المعلمين نقطة البداية في تطور النمو المعرفي عند المعلم ، فهما كانت قوة وجود برنامج إعداد المعلم قبل الخدمة ، فإنه يعتبر غير كافٍ للمعلم الناجح ، إلا بالاطلاع المستمر على مختلف فروع المعرفة ؛ لملاحقة الانفجار المعرفي المتزايد .
- 2 - الاستمرار في دراسة المادة وتربيتها : وذلك من خلال مقررات الكلية وبرامج التدريب أثناء الخدمة ، ومن خلال القراءة الحرة .
- 3 - الاشتراك في الجمعيات والرابطة التربوية بصفة عامة ، ورابطة خريجي معاهد وكليات المعلمين والتربية ونقابة المعلمين ، والجمعيات العلمية والثقافية المحلية .
- 4 - القيام بدور فعال في الجمعيات العلمية المعنية لتحسين ظروف تعلّم وتعليم المواد المختلفة .
- 5 - معرفة الحقوق ومسئوليات المعلمين والطلاب ، ومختلف القوانين واللوائح ، فيما يتعلق بالمدارس والآباء والمعلمين والطلاب .
- 6 - الإطلاع والقراءة المستمرة ، حيث إنها تُسهم في تمكّن المعلم من معرفة جوانب جديدة ؛ لمعالجة بعض المفاهيم التي قد لا توجد في الكتاب المدرسي .
- 7 - الأنشطة المهنية : تُسهم هذه الأنشطة في الاشتراك في الندوات والمؤتمرات المحلية وغير المحلية ؛ لمناقشة وعمل الأبحاث في بعض الموضوعات الصعبة في التدريس .
- 8 - الدراسات العليا : تكسب الدراسات العليا المعلم العديد من الاتجاهات الحديثة في التدريس ، بالإضافة إلى التجديد وتطوير المعرفة العلمية المتخصصة .

ثالثًا - الواجبات العامة للطلاب المعلم : (11 ص 181)

- 1 - تحديد خصائص التلاميذ وطبيعتهم والتعرف على حاجاتهم الفردية وميولهم وقدراتهم السابقة في التعلّم ، وهذا التحديد يتم عن طريق الملاحظة المنظمة المقننة ، واستعمال اختبارات الشخصية والاستعداد والذكاء والتحصّل .
- 2 - صياغة أهداف الدرس صياغة سلوكية واضحة ، بحيث تصف أداء وسلوك التلميذ بعد الانتهاء من الدرس .
- 3 - الاختيار المناسب للأنشطة التعليمية التي تُمارس من قبل الطلاب أثناء الحصة .
- 4 - تخطيط دروسه تخطيطًا جيدًا في كراسة تحضير الدرس ، ويشمل هذا التخطيط الأهداف السلوكية للدرس والعناصر الأساسية له ، والوسائل التعليمية المُستخدمة ، والأنشطة التعليمية ، والملخص السنوري .
- 5 - تحضير البيئة الصفية وتنظيمها ؛ استعدادًا للتعلّم ، ويشمل ذلك ترتيب المقاعد بالشكل المطلوب ، وتحديد الأنوار المشاركة ، التي سيقوم بها كل فرد .

- 6 - إيتار اهتمام التلاميذ وتحفيزهم وتشويقهم للتعلم ؛ استجابة لحاجات ودوافع التلاميذ النفسية والمادية ، بالتشجيع المادي واللفظي .
- 7 - تعليم التلاميذ المعلومات ، فهماً وتطبيقاً ، والعمل على إكسابهم المهارات المتنوعة ، وتنمية الاتجاهات والقيم المنشودة .
- 8 - توجيه العمل الجماعي في الفصل ، وتوجيه العمل الفردي في الوقت نفسه ، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، وذلك بالإشراف والإرشاد والتوجيه .
- 9 - رعاية العلاقات الإنسانية بين الطلاب والعمل على تشجيعها وتثبيتها بينهم ، والعمل على تعديل العلاقات غير السوية بينهم .
- 10 - إدارة الفصل والمحافظة على النظام العام ومعالجة المشكلات الصفية بموضوعية وعظمية وذكاء وإنسانية .
- 11 - القيام بتقويم الطلاب في جوانب التعلم المختلفة ، وإيجاز السجلات والتقارير .
- 12 - المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية ، وبخاصة ما يهدف منها إلى تحسين تعلم الطلاب .
- 13 - بشتراك مع إدارة المدرسة وزملائه في التخطيط المدرسي وصنّغ القرارات .
- 14 - يتمكن المعلم من تشخيص حالات التأخر الدراسي ، ويضع برامج لعلاجها .
- 15 - يتمكن المعلم من اكتشاف التلاميذ المتفوقين ، ويضع برامج تنمّي تفوقهم .
- 16 - يتمكن المعلم من التحدّث والتعبير والكتابة بلغته العربية ، بالإضافة إلى إحدى اللغات الأجنبية .
- 17 - يلم المعلم بالثقافة العربية وقضايا المجتمع الجماهيري .
- رابعاً - الخصائص والصفات المهنية والاجتماعية للطلاب المعلم الفعال : (11 ص 180)**
و (5 ص 139 - 149)
- 1 - الالتزام بقوانين ومتطلبات مهنة التدريس ، وهو ما يؤدي إلى إنتاج تعلم منظم وهادف ومؤثر ، كما يشجع على بذل كل الجهد عند التدريس .
- 2 - الرغبة الطبيعية في التدريس : فالطالب المعلم الذي تتوفر لديه هذه الرغبة يمتلك اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس .
- 3 - الذكاء المناسب : فيجب أن يميّز الطالب المعلم بدرجة مناسبة من الذكاء ، لأن ذلك يساعده في صناعة القرارات التعليمية على اختلاف أنواعها .
- 4 - أن تتوفر لديه توقعات عالية بالنجاح بالنسبة له ولتلاميذه ، فهو يعتقد وبعين أن جميع التلاميذ يستطيعون أن يتقنوا المحتوى ، وأن لديه هو نفسه القدرة على أن يسكن تلاميذه من ذلك .
- 5 - الإبداع وسعة الحيلة : فالإبداع هنا بمعنى الخروج عن المألوف في الممارسة المهنية ، مع الالتزام بأخلاق المهنة ومقوماتها ؛ ومن هنا نرى أن المعلم الفعال يسعى دوماً إلى تجريب طرق وأساليب تعليمية جديدة ومبتكرة ، ويستخدم الأصالة والجدة في توظيف وتسخير التكنولوجيا التعليمية في تنظيم وعرض المادة العلمية .
- 6 - البقطة والكفاية والجذبة في العمل : فالمعلم الفعال يبرهن من خلال سلوكه المهني على وعيه ويقظته وتأهبه ومواظبته على عمله ، ومما لا شك فيه أن هذه السلوكيات ضرورية ليقتدي بها طلابه .
- 7 - الأمانة والإخلاص : حيث يبدو المعلم الفعال في سلوكه المهني مع تلاميذه صادقا وأميناً قولاً وفعلًا ، وهو يدرك دائماً أن تلاميذه قادرون على كشف عدم الإخلاص والأمانة في العمل .
- 8 - الحافز والتعزيز لمساعدة تعلم التلاميذ : إن المعلم الفعال يثني على تقدّ طلابه وإجازاتهم ، في إطار سعيه لاستخلاص أفضل ما لديهم ، وينكر أساليب فعالة ، تستثير دافعتهم للعمل ، ويحثهم على بذل أقصى جهد ممكن لديهم .
- 9 - التفكير في مساراته وتقويمها ذاتياً : وذلك بأن يطرح على نفسه أسئلة تجعله ينظر بعين ناقدة لأساليب تدريسه في الصف وطرق تعامله مع الطلاب ولذاته كمعلم ، حيث إن مبدأ " "

التحقيق المستمر مع الذات " يساعد المعلم على تحسين وتطوير ممارساته التعليمية أولاً بأول ، ويشجعه على تغيير ميادته ومعتقداته التقليدية في عملية التعليم والتعلم .

10 - حُسن الهذام والرزانة وصفاء القول والعقل .

11 - الكياسة والطف واللباقة والعطف .

12 - التأثير في المجتمع عن طريق الأبناء .

13 - التعاون البناء مع الزملاء .

خامساً - مكونات مهنة التدريس : (2 ، ص 612 - 619) و (5 ، ص 156)

1 - توفر الرغبة والسيل والاستعداد لمهنة التدريس ، حيث إن توفر هذه النواحي يجعل المدرس قادراً على الأداء الجيد وإكساب قوة الشخصية ، كالصوت القوي الواضح والطلق السليم وسرعة البديهة وضبط النفس .

2 - الأساس الثاني يكمن في الإعداد للمهنة ، وهذا الإعداد يتكون من مستويين ، هما المستوى الأكاديمي والمستوى المهني .

3 - الأساس الثالث يركز على تمكين المدرس من مسابرة التطوير العلمي الأكاديمي والمهني والتربوي في مجال تدريس العلوم المختلفة ، وذلك من خلال النورات المستمرة ، وتوزيع الثورات والتوجيهات وإمداد المكتبات المدرسية بالدوريات والكتب المساعدة .

4 - التأهيل certification وهو الاعتراف المهني بمستويات عالية من الكفاءة ، حيث ينبغي توفر مجموعة من المعايير التي يُعتمد عليها في إعطاء الترخيص لمزاولة مهنة التدريس .

5 - الترخيص لمزاولة مهنة التعليم أحد الضمانات الهامة لجودة أداء المهنة .

سادساً - معايير جودة أداء المعلم الناجح : ويكمن ذلك في النقاط التالية: (12 ، ص 165)

1 - الكفاءة العلمية والمهنية : يعتمد نجاح العملية التعليمية على كفاءة المعلم العلمية والمهنية ، ولا يتوقف التدريس الفعال على معرفة المعلم للمادة العلمية ، فكثير من المعلمين - على سبيل المثال - لديهم الإلمام بالمادة العلمية اللغوية والأدبية في تخصص اللغة العربية ، أو المادة الرياضية التي يقومون بتدريسها في تخصص الرياضيات ، ولكنهم لا يستطيعون نقلها وإكسابها للتلاميذ . والمعلم في هذه الحالة شأنه شأن فني تصليح السيارات - مثلاً - الذي يعرف عطل السيارة ، ولا يستطيع إصلاحه ؛ وذلك لفقدانه الوسائل والأدوات لإصلاحه .

ويُقصد بالكفاءة امتلاك المعلم للمعرفة المنهجية اللازمة ، وكذلك المهارات والاتجاهات التربوية السليمة لمزاولة مهنة التدريس ، فبرامج إعداد المعلمين على أساس الكفاءة تركز على إكساب الطالب المعلم مهارات التدريس الناجح ، عن طريق مجموعة من المهارات يؤديها المدرس بمهارة ونجاح ، فكفاءة المدرس تُقاس بمدى إقائه لأداء كل مهارة من مهارات التدريس بفاعلية .

2 - مسؤوليات المعلم عن تلاميذه وعن تعلمهم : يعتبر المعلم مسؤولاً عن جميع الطلاب ، ويُيسر لهم الحصول على المعرفة ؛ ومن ثم يوجع ويعدل ممارساته في ضوء ميول الطلاب ومعرفته بكيفية التأثير فيهم .

3 - معرفة المعلم للمواد الدراسية التي يعلمها وكيفية تعليمها للطلاب .

4 - القدرة على التفكير بطريقة منظمة في ممارساته والتعلم والنمو المهني من خلال الخبرة .

4 - مسؤوليات المعلم عن إدارة تعلم الطلاب ومرافقاتهم .

5 - يجب على المعلم أن يكون قادراً على التواصل الاجتماعي الناجح ؛ لأن مهنته تتطلب منه التعامل اليومي مع عدد من الأفراد من مستويات عمرية ومعرفية متباينة .

6 - ينبغي أن يكون المعلم صادقاً وعزيز النفس ، ومتمسكاً بالصفات الأخلاقية الحسنة ، وبعيداً عن الشبهات واستغلال المواقف ، وبعيداً عن الأنانية والذاتية الزائدة .

7 - يجب أن يتمتع بالثبات النفسي والأخلاقي والصدق في المعاملة .

8 - يجب أن تكون شخصيته مثقلة ويلتزم بالهيج الديمقراطي ، فيترك للتلاميذ فرصة للتعبير عن آرائهم ورغباتهم .

وفيما يلي عرضٌ للجزء الثاني من الدراسة ، وهو دراسة تطبيقية لبعض الصعوبات التي تواجه الطلاب المعلمين في إعداد وتخطيط الدروس اليومية

الجزء الثاني من الدراسة

بعض الصعوبات التي تواجه الطلاب المعلمين في إعداد وتخطيط الدروس اليومية

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى الآتي :

- 1 - التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلاب في إعداد الدروس اليومية .
 - 2 - معرفة أسباب هذه الصعوبات وتقديم بعض المقترحات لمعالجتها .
- أهمية الدراسة :
- تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على مستوى الطلاب المعلمين في مهارة إعداد الدروس اليومية المتمثلة في الجانب المهاري في برامج إعداد المعلمين في كليات ومعاهد المعلمين .
- حدود الدراسة كالاتي :
- بعض طلاب كلية إعداد المعلمين بالغريفة ، بجامعة سبها للعام الدراسي 2007 - 2008 ف .
- الاكتفاء بمهارة إعداد الدروس اليومية خلال فترة التربية العملية .
- عينة الدراسة :
- شملت عينة الدراسة (12) طالبًا في تخصص الرياضيات ، وثمانية عشر طالبًا بقسم اللغة العربية ، ضمن الطلاب الذين يُتوقع تخرجهم بعد نهاية العام الدراسي 2007 - 2008 ف ، بكليات المعلمين ، بجامعة سبها .
- مصطلحات الدراسة :

- خطة الدرس Lesson Plan (1 ، ص 105) .

وتقوم هذه الخطة على رؤية المعلم لكيفية تدريس ما ، وهو يعتمد في إعدادها على فهمه لأهداف المنهج ومضمون الكتاب المدرسي ، من المادة العلمية ، وإعداد الأهداف التدريسية ، وما يحتاجه من أنشطة ووسائل تعليمية ، ثم تقويم ما تعلمه التلاميذ في ضوء ما قدمه من أهداف للتدريس .

- تعريف الصعوبة: تُعرف الصعوبة إجرائيًا بأنها عائق يحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من مهارة إعداد وتخطيط الدروس اليومية ، وسوف يلتزم الباحثان في هذا البحث بكون الصعوبة تحتل نسبة مئوية أكثر من 40 % .
- منهج الدراسة : استخدم المنهج الوصفي ، حيث إنه مناسب لوصف الظواهر الخاصة بإعداد وتأهيل المعلمين .
- الأساليب الإحصائية : استخدمت النسبة المئوية لحساب تكرار الصعوبات بين الطلاب المعلمين في تخطيط وإعداد الدروس اليومية .

وفيما يلي إشارة إلى بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا السياق :

توجد بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا السياق ، مثل دراسة فايز وعبد اللطيف 1999 ، وخليفة عبد السميع ، 1990 ، وعثمان مصطفى عثمان 1997 ، وهذه الدراسات أكدت على أن هناك العديد من الصعوبات والأخطاء الشائعة في تخطيط وإعداد الدروس اليومية عند الطلاب المعلمين في مرحلة الإعداد ، وتتمثل في الآتي :

- 1 - الصعوبة في تحديد الأهداف الانفعالية والمهارية .
- 2 - ضيق الوقت المُتاح لإعداد الوسيلة التعليمية .
- 3 - عدم ارتباط الدرس بالدرس السابق .
- 4 - احتواء الدروس على أكثر من تجربة .

- 5 - وجود رسوم بالكتاب من الصعب صياغة أسئلة لها .
 - 6 - الصعوبة في إعداد أسئلة لتقويم الأهداف الانفعالية .
 - 7 - الاعتماد على دليل المعلم في صياغة الأهداف .
 - 8 - عدم التركيز على النقاط الهامة في الدرس .
 - 9 - الاعتماد على أسئلة الكتاب المدرسي فقط .
 - 10 - الصعوبة في تحديد الأهداف المهارية والوجدانية .
- هذا ، وقد استناد الباحثان من هذه الدراسات في تصميم المعيار الخاص بالكشف عن الصعوبات ، بالإضافة إلى تفسير النتائج .

- إجراءات الدراسة :

أولاً - إعداد معيار الدراسة :

تم إعداد معيار (استبيان) يهدف إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلاب المعلمين في تخطيط الدروس اليومية ، وتم بناء المعيار بعد أن جُمعت أهم الصعوبات ، وذلك بعد أن أطلع الباحثان على البحوث والدراسات التي تمت في هذا النطاق .

- صدق وثبات المعيار :

أ - صدق المعيار :

بعد بناء الاستبيان تم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس لمراجعته وإعادة صياغة ما يرويه من عبارات وتعديل ما يلزم تعديله ، وبذلك بلغ عدد المفردات (47) مفردة (1) .

ب - ثبات المعيار : عن طريق حساب نسبة الاتفاق ، حيث بلغت 81 % ، وهذه النسبة تشير إلى صلاحية الأداة للثبات .

ثانياً - تطبيق المعيار : ويقتصد به تطبيق المعيار الخاص بالكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلاب عند تحضيرهم الدروس اليومية خلال فترة التربية العملية للعام الجامعي 2007 - 2008 ف ، والتي بدأت خلال الفترة من 3 / 3 / 2008 ف وحتى 17 / 3 / 2008 ف ، وهنا تشير إلى أنه قد تم تجميع نواتج التحضير من الطلاب ، للكشف عن المشكلات والصعوبات التي تواجههم في إعداد الدروس .

- النتائج وتفسيرها

المحور الأول : جدول رقم (1)

يوضح هذا الجدول أهم الصعوبات في صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية

م	الصعوبات	النسبة المئوية
1 -	عدم تحديد الهدف السلوكي وصياغته	90 %
2 -	الخلط بين الأهداف العامة والسلوكية	50 %
3 -	عدم الاهتمام بالأهداف الوجدانية والمهارية	100 %
4 -	تسلسل الأهداف لا يتماشى مع محتوى الدرس	50 %
5 -	كثرة الأهداف في الدرس الواحد وعدم تحقيقها	70 %
6 -	عدم التمكن من صياغة أكثر من هدف للدرس	70 %
7 -	عدم التنوع في استخدام أفعال سلوكية	70 %
8 -	عدم تحديد الأهداف في صورة نتائج للتعلم	60 %
9 -	إهمال المعلم في بعض الأحيان الحد الأدنى للأداء	80 %

1 - انظر الملحق .

ومن الجدول السابق يتضح لنا أن الصعوبة في الأهداف المهارية والوجدانية تمثل أهم الصعوبات بالنسبة لصياغة الأهداف ، وذلك راجع إلى أن الطالب المعلم لا يعرف أن الهدف السلوكي ناتج تعليمي محدد ، يمكن تحقيقه وقياسه .

المحور الثاني : جدول رقم (2)

يوضح أهم الصعوبات الخاصة بالتمهيد للدرس

م	الصعوبات	النسبة المئوية
1 -	التمهيد لا يوجد به وسائل تشويق للتلاميذ وتهيئة أذهانهم	80 %
2 -	الدخول في الدرس مباشرة دون وجود تمهيد مدون	80 %
3 -	عدم القدرة على استخدام مقدمات تمهيدية مثيرة	70 %
4 -	غموض أسئلة التمهيد وعدم وضوح المعلومات فيها	60 %

يتضح من الجدول السابق أن صعوبة الدخول في الدرس مباشرة دون التمهيد المدون من أهم الصعوبات ، يليها عدم القدرة على استخدام أساليب تمهيدية للإثارة ، وذلك مرجعه إلى قلة الخبرة ، وعدم تمكن الطلاب من المحتوى العلمي ، وقلة الخبرة في ربط الدرس بالبيئة ، واستخدام مؤثرات مختلفة لجذب الانتباه .

المحور الثالث : جدول رقم (3)

الصعوبات التي تواجه الطلاب في تحديد الوسائل التعليمية

م	الصعوبات	النسبة المئوية
1 -	عدم استعمال وسيلة تعليمية	90 %
2 -	الاكتفاء بالوسائل التقليدية	90 %
3 -	عدم تحديد المعلومات التي سوف يستخدمها المعلم فيما يتعلق بالوسيلة	60 %
4 -	عدم توفر الوسائل التعليمية بالكلية	100 %
5 -	عدم القدرة على إنتاج الوسائل التعليمية + لقلة الخبرة	100 %
6 -	صعوبة إعداد الوسائل + لارتفاع ثمنها	50 %

يتضح من الجدول السابق أن الصعوبات الخاصة بتحديد الوسائل تمثل أهم هذه الصعوبات ، وذلك راجع إلى أن الكلية لا توفر وسائل تعليمية للطلاب المعلمين ، فلا يوجد معمل تدريس للمواد التعليمية المختلفة ، كما أن الوسيلة قد تتكلف مبالغ كبيرة ، لا يستطيع الطالب تحمل نفقات إنتاجها .

المحور الرابع : جدول رقم (4)

يوضح أهم الصعوبات في عرض الدرس

م	الصعوبات	النسبة المئوية
1 -	عدم احتواء التحضير على كافة مراحل التدريس	70 %
2 -	تسلسل العرض لا يتناسب مع الأهداف	80 %
3 -	الرجوع إلى تفاصيل المعلومات أكثر مما يجب	60 %
4 -	عدم ملائمة محتوى الدرس لزمان الحصة	60 %
5 -	عدم ذكر النقاط الهامة في الدرس	50 %
6 -	عدم احتواء التحضير على الطريقة المستخدمة في الدرس	70 %
7 -	الاكتفاء بمعلومات الكتاب فقط	60 %
8 -	عدم تحري اللغة العلمية في عرض الدرس	90 %

يتضح من الجدول السابق أن صعوبة عدم تحرّي الثقة العلمية تمثل أهم الصعوبات ، وهذا يعني أن كثيراً من الطلاب المعلمين غير جاذبين في تحضير الدرس ومعرفة جزئيات المادة العلمية .

المحور الخامس : جدول رقم (5)
يوضح أهم الصعوبات الخاصة بأساليب التقويم

م	الصعوبات	النسبة المئوية
1 -	الأسئلة لا تغطي عناصر الدرس قيد الشرح	90 %
2 -	الأسئلة لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب	80 %
3 -	عدم تدرّج الأسئلة من البسيط إلى المركب	80 %
4 -	عدم الإلمام بشروط صياغة الأسئلة	90 %
5 -	اقتصار الأسئلة على جانب التذكّر	70 %
6 -	الاعتماد على أسئلة الكتاب المدرسي فقط	80 %
7 -	عدم التمكن في إعداد الأسئلة الموضوعية	75 %
8 -	عدم القدرة على تقويم الأهداف الوجدانية	80 %

يتضح من الجدول السابق أن معظم الطلاب لا يعرفون شروط صياغة الأسئلة ، وعدم وجود أسئلة لكل مادة دراسية يرجع إليها المعلم في تغطية أي درس يقوم بشرّحه ، مما يستدعي إنشاء مصرف خاص بالأسئلة ، يعتبر مخزناً يرجع إليه المعلم وقت الحاجة ، لأن التدريب العملي لهؤلاء الطلاب لا يحقق أهدافه المرجوة للأسباب الآتية :

- يتم أحياناً توزيع مجموعات كبيرة من الطلاب على مدارس محدودة الفصول لا تحتمل هذه الأعداد ، مما يؤدي إلى قصر عملية التدريس على القليل من هؤلاء الطلاب وحرمان الآخرين .
- إذا كان عدد المجموعات مناسباً ، فلا يمارس الطلاب عملية التدريس سوى مرتين أو ثلاث على الأكثر طوال العام .
- بعض المدارس لا تسمح للمتدربين إلا بحصة أو حصتين فقط في يوم التدريب ، وتعتبر يوم التدريب مضيعة للوقت ، هذا بالإضافة إلى أن بعض المدرسين الأساسيين ينتقدون الطلاب المتدربين ويستهيئون بهم أمام التلاميذ .
- تهالون الكثير من المشرفين القليلين على هؤلاء الطلاب في متابعتهم وتوجيههم وتقويم أدائهم .

ومن خلال ما سبق عرضه في هذه القسم التطبيقي يمكن القول : إن هذه النتائج قد جاءت متوافقة مع دراسة صلاح الدين محمد سليمان (1993) ، حيث أكدت دراسة هذا الباحث على وجود مشكلات عديدة ومتنوعة ، تمثلت في النقاط التالية :

- الأهداف التربوية .
- المحتوى الأكاديمي .
- الطرق والأنشطة والوسائل التعليمية .
- الإشراف والتوجيه .
- التقويم .

وبذلك نكون قد أجابنا على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة المذكورة آنفاً ، والخاص بالصعوبات التي تواجه طلاب المعلمين في إعداد الدروس اليومية أثناء فترة التربية العملية. أما عن السؤال الثالث ، والخاص بالبرامج المقترحة لإعداد وتأهيل الطلاب المعلمين أثناء فترة الإعداد قبل الخدمة ، فإن الإجابة عليه يتضمنها التصور المقترح فيما يأتي .

التصوّر المقترح لبرنامج إعداد الطالب المعلم قبل الخدمة

قبل الدخول في العرض لهذا التصور المقترح نرى أنه لابد من الإشارة إلى الأمور

الآتية :

- إن برنامج إعداد المعلمين بمعاهد وكليات المعلمين بالجمهورية ينقصه بعض المفاهيم والمهارات ، ولا يوجد تركيزاً عليها وبين مناهج التعليم العام ، بالإضافة إلى غياب أهداف تدريس هذه المناهج .
 - اختلاف برامج الإعداد في المعاهد العليا وكليات المعلمين وكليات الآداب والعلوم والتربية والأوزان النسبية لكل برنامج .
 - غياب معمل طرق التدريس في معظم البرامج ، والاكتفاء ببرامج التربية العملية ، وهي فترة غير كافية لاكتساب مهارات التدريس .
- أما عن التصوّر المقترح لبرنامج الإعداد بكليات المعلمين والتربية ، فإنه يمكن بلورته في

النقاط الآتية :

- 1 - التعرف على أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم المختلفة .
- 2 - نقد المناهج الحالية وتطويرها ، بما يواكب تطوّر العصر .
- 3 - التدريب على إجراء البحوث والدراسات الميدانية .
- 4 - التعرف على الطرق الحديثة في التقويم وأهم الأساليب والأدوات .
- 5 - الإلمام بالثقافة العامة والمتخصصة بجميع فروع المعرفة .
- 6 - دراسة تاريخ العلوم وأهم الشخصيات المؤثرة في تطوّر العلوم المختلفة .
- 7 - الإلمام بتقنيات الحاسوب وتطبيقاته المختلفة ، فنحن نعيش الآن في عصر التكنولوجيا والانفجار التقني والمعرفي والثقافي ومن الضروري جداً أن نواكب هذا التطور ، ونسايره ، ونتعاشق معه ، ونحاكيه ، ونترجمه للأخريين إبداعاً ، ونبرز لهم قدرتنا على الابتكار ، فمن أهم المهارات التدريسية المعاصرة مهارة استخدام وتوظيف الحاسوب لمصلحة المواد الدراسية والتدريس حيث التجديد والتغيير والخروج من الروتين المتكرر والترتيب الذي يطغى غالباً على ذاتنا التدريسي داخل حجرات الدراسة .
- 8 - التعرف على الخبرات المباشرة وغير المباشرة والأهداف العامة والخاصة لكل مناهج العلوم المختلفة .
- 9 - توحيد برامج الإعداد في كليات ومعاهد المعلمين بالجمهورية ، واستخدام استراتيجيات مثل الاستقصاء وحل المشكلات وأسلوب العصف الذهني ، وأسلوب استخدام المتناقضات، والألعاب التعليمية ، ولعب الدور ، وأسلوب المشابهات والأسئلة التحفيزية (9 ، ص 212) .
- 10 - تضمين برامج إعداد المعلمين بكليات التربية والمعلمين ببرامج تدريبية قائمة على استراتيجيات تنمية الابتكار ؛ لما لها من فاعلية في إعداد المعلم المبتكر .
- 11 - استخدام الموديلات التعليمية في تنمية مهارة صياغة الأهداف التعليمية .
- 12 - الاهتمام بالتعليم الذاتي ، وهو ما يعني إحدى طرائق التعليم التي يستخدم فيها المتعلم بنفسه كتباً خاصة مبرسجة ، أو يستخدم المتعلم فيها تكنولوجيا الاتصال الجماهيري ، حيث إن الطالب يتعلم بنفسه وفق سرعته الخاصة .
- 13 - تنظيم برامج تدريب غير تقليدية ، مثل التدريس المُصغر ، وتدريس الفريق للطلاب المعلمين ؛ لما في ذلك من أهمية في إكسابهم مهارات وكفايات التدريس اللازمة ، والتخفيف من مستوى القلق .
- 14 - ضرورة اهتمام كليات المعلمين والتربية باختيار المتقدمين للدراسة بها ، تجنّباً لمعالجتهم اتجاهات سلبية نحو التدريس بصفة عامة ؛ لأنه من الضروري ، الحرص على انتقاء أفضل المتقدمين من خلال إجراء المقابلات الشخصية الموضوعية ، وإجراء الاختبارات المقننة ، التي من شأنها الكشف عن أفضل العناصر المتقدمة ، وليس الاكتفاء بالاعتماد على درجات الثانوية التخصصية ، بالإضافة إلى إجراء بعض التعديلات على نظام الدراسة ، فمثلاً السنة الأولى

- يمكن أن تكون الدراسة بها دراسة عامة ثم يلي ذلك دراسة المواد التخصصية ، لمن لديه الرغبة في الاستمرار في التخصص والمهنة .
- 15 - أن تكون المادة التي يتعلمها معلم المستقبل وثيقة الصلة بالمادة التي سيقوم بتعليمها في عمله المستقبلي ، وأن يكون هناك تكامل بعيد المدى لتعلم المادة مع فن تعليمها ، حيث أن التدريس فن قبل أن يكون علماً (15 ، ص 122) .
- 16 - أهمية استمرار كليات المعلمين في تقويم وتطوير برامجها بصفة دورية ، مع استفادتها في ذلك من التجارب العالمية المناسبة لظروفها وثقافتها وتقاليدها .
- 17 - إنشاء معمل خاص بالوسائط المتعددة ومعامل خاصة بطرق التدريس ؛ لتدريب الطلاب على صياغة الأسئلة وكيفية استخدام الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة .
- توصيات البحث ومقترحاته**

يوصي الباحثان بما يلي :

- 1 - إجراء دراسة تقويمية لبرامج إعداد المعلمين الحالية ؛ وذلك لمعرفة الصعوبات والمشاكل التي تواجهها .
- 2 - إجراء دراسة مقارنة لبرامج إعداد المعلمين القائمة على الخبرة والقائمة على الكفاية ؛ وذلك لمعرفة سلبيات ومميزات كل منهما .
- 3 - إجراء دراسة تهتم بمستوى الجودة لمعاهد وكليات إعداد المعلمين والتربية .

ملخص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على خير خلقه ، سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه ، أما بعد ،

فالإطلاق من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في المؤسسات التربوية ، من حيث التكوين العلمي والثقافي لفكر طلابه ، والتشكيل الأخلاقي والسلوكي لشخصياتهم ، فقد احتلت قضية إعداد المعلمين في الوقت الحاضر أولوية خاصة ؛ لأتضاها قضية التربية نفسها ، حيث إنها تحدد طبيعة ونوعية الأجيال القادمة ، وهو الذين يتوقف عليهم مستقبل الأمة ، وخاصة أن وظيفة المعلم في عالمنا المعاصر لم تعد مجرد نقل المعلومات إلى المتعلمين ، بل صارت تتطلب من المعلم ممارسة القيادة والبحث والتقصي وبناء الشخصية الإنسانية السوية ، كما تتطلب منه قدرات ومهارات في الإرشاد والتوجيه وفن التدريس ؛ ومن هنا يمكن القول بأن أية جهود لبذل لتحسين أي جانب من جوانب العملية التعليمية لا يمكن أنء يؤدي إلى التقدم العلمي المنشود ما لم تبدأ بإعداد جيء للمعلم .

فالمعلم يعدُّ عنصرًا مهمًا من عناصر أي نظام تعليمي ؛ ومن ثم فإن إعداد وتأهيله وتدريبه من أهم العمليات التربوية التي يحضطلع بها أي نظام تعليمي ، ولاسيما مع هذا التطور الهائل والمرعب في النمو المعرفي ، بل في شتى مجالات الحياة ، ومع ما يشهده العالم من تغييرات جذرية في مجال إعداد المعلم وتنميته ، وتغير معايير تميزه ، فأهمية إعداد المعلم وتدريبه ترجع إلى التغير الذي حدث في دوره ، من مجرد ناقل للمعرفة إلى موجه ومرشد وقائد تربوي ، بالإضافة إلى اعتبار التعليم مهمة ذات مواصفات محددة ، يجب أن يكتسبها كل من يعمل به .

ويعتبر إعداد المعلم وتهيئته لمطالب المهنة ولتقتضيات العصر من الأمور التي تحظى باهتمام مستمر في جميع النظم والمؤسسات التعليمية ، فلم تحظ مهنة أخرى بمثل ما حظيت به مهنة إعداد المعلم ؛ ومن هذا المنطلق أصبحت عملية إعداد وتنمية المعلم مهنة تمثل تحديًا مهمًا لكل المؤسسات التعليمية ، حتى إنه يمكن القول : إن أدبيات التربية تجمع على أن المعلم هو

العنصر الفعال والمؤثر في مكونات المنظومة التعليمية بعناصرها المختلفة ، وأنه يمثل المحور الرئيس في عمليات التطوير عامة ، وتطوير منظومة التعليم بشكل خاص .
ولما كان للمعلم دورٌ كبيرٌ وهامٌ في النظام التعليمي ، وإيماناً بدوره وجهده وعطائه أثناء العملية التعليمية ، واعتراكاً بتأثيره على العملية التعليمية وتحديد نوعه ومستواه ، فإن معظم الدول على اختلاف توجهاتها واهتماماتها التعليمية تولي المعلم عناية خاصة ، فمن ثوابت السياسة التعليمية السعي الدؤوب لتطوير نظام إعداد المعلم وتدريبه ، وذلك في إطار السياسة العامة للدولة التي تستهدف النهوض بأعداد المعلم وتطوير التعليم ، سواءً أكان ذلك أثناء الإعداد داخل المعاهد والكليات التربوية أم أثناء الخدمة ، وذلك من خلال مراكز التدريب والتأهيل التربوي ، وتقديم استراتيجيات مقترحة وأبعاد جديدة تُمنح في إعداد وتنمية المعلم ، وتقديم حلول مناسبة لمشكلات إعداده ، وتقديم تصورات علمية للإفادة من ميدان التكنولوجيا في تحسين برامج إعداد المعلم ، وتطوير مهاراته أثناء الخدمة ، وتقديم تصورات علمية لأدوار ومهام المجتمع المدني في التضامن مع المؤسسات المسؤولة عن إعداد وتنمية المعلم ، والإفادة من البرامج والتجارب الناجحة في دول العالم المختلفة ، وتقديم تصورات علمية لتنمية وتطوير أداء معلم المعلم بكليات التربية أو المعلمين . ومن هنا جاءت الحاجة إلى ما نحن بصدده من إسهام فيما تقدم ذكره بدراسة متواضعة ، عنوانها بـ " طرق إعداد المعلمين في كليات ومعاهد المعلمين وبعض الصعوبات التي تواجههم في تخطيط الدروس اليومية " .

ولدراسة ذلك قام الباحثان بدراسة نظرية حول النظم الشائعة لإعداد المعلمين في العالم ، وخصائص المعلم الناجح ، ومتطلبات ومعايير مهنة التعليم ، ثم قاما بدراسة تطبيقية لمعرفة أهم الصعوبات التي تواجه الطلاب المعلمين في تخطيط الدرس اليومي أثناء فترة التربية العملية ، وقاموا بتصميم معيار للكشف عن تلك الصعوبات وحساب النسب المئوية لهذه الصعوبات ، وجاءت أهم هذه الصعوبات فيما يلي :

- الصعوبة في تحديد الأهداف الوجدانية .
 - الخلط في صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية .
 - عدم القدرة على تخطيط وإنتاج الوسائل التعليمية .
 - الصعوبة في تقويم الأهداف الوجدانية .
 - عدم القدرة على استخدام الأسئلة الموضوعية والمقالية في تقويم الدرس .
 - الافتقار على أسئلة الكتاب المدرسي في التقويم .
- هذا ، وقد قدم الباحثان تصوراً مقترحاً لبرامج الإعداد بكليات المعلمين والتربية ، ثم جاءت بعد ذلك أهم التوصيات والمقترحات .

المراجع والدراسات

- 1 - أحمد حسين الثقائي وآخرون : معجم المصطلحات التربوية المعرّقة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1996 .
- 2- بشير حسن زحوان : دورة المدرسين ، أمانة التعليم ، الجماهيرية ، في الفترة من 9 - 20 ناصر ، 1988 .
- 3- حكمت البزاز : اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، رسالة الخليج العربي ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد 28 ، السنة التاسعة ، 1989 ، ص 181 - 201 .
- 4- خليفة عبد السميع : تقويم مهارات تدريس الرياضيات ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث ، الجمعية المصرية لمناهج وطرق التدريس ، الإسكندرية ، من 15 - 19 يوليو 1990 .
- 5- رشدي أحمد طعيمة وآخرون : الجودة الشاملة في التعليم ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006 .
- 6 - سعيد عبده نافع : أثر دور الإعداد التربوي لطلاب وطالبات المستوى الرابع بكليات جامعة صنعاء على اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الثاني ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، أكتوبر ، 1978 ، ص 49 - 79 .
- 7- صالح بن سليمان الحدي : واقع الإشراف في التربية الميدانية بكلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض - مجلة رسالة الخليج العربي ، السنة 19 ، العدد 27 ، 1998 ، ص 153 .
- 8- صلاح الدين محمد سليمان ، نقلاً عن أنور محمد الشرقاوي : علم النفس التربوي ، مستخلصات البحوث النفسية والتربوية ، مجلة الأندلس المصرية ، القاهرة ، الجزء الثاني ، ج 2 ، 1995 .
- 9 - عبد الله السيد عزب وآخرون : فاعلية استخدام الموديلات التعليمية في تنمية مهارات صياغة الأهداف التعليمية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، السنة 13 ، العدد التاسع ، 1998 .
- 10 - عبد الملك طه عبد الرحمن : فاعلية أسلوب تدريس الأقران في تنمية بعض الكفايات التدريسية وخفض قلق التدريس ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، جامعة المنوفية ، العدد الأول ، السنة 12 ، 1998 ، ص 179 .
- 11 - علي راشد : اختيار المعلم وإعداده مع دليل التربية العملية ، دار الفكر العربي - القاهرة ، 1996 ، ص 185 .
- 12- صبر عبد الرحيم نصر الله : تدنى مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي " أسبابه وعلاجه " ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 .
- 13 - فابز محمد عبد اللطيف وآخرون : أهم الصعوبات والأخطاء الشائعة في تخطيط الدروس اليومية عند طلاب التربية العملية ، مجلة كلية التربية للزقازيق ، العدد 13 ، يناير 1992 - ص 43 - 68 .
- 14- فرديك هبل : ترجمة محمد أمين المفتي وآخرين ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1988 .
- 15 - مجدي عزيز إبراهيم : مهارات التدريس الفعال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1997 ، ص 12 .
- 16- محمد السيد علي وآخرون : مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 37 ، مايو 1998 ، ص 5 .
- 17- محمد مالك محمود : معلم محو الأمية في دول الخليج العربي - اختياره - إعداد - تدريبه - الرياض - مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ، 1993 ، ص 84 .
- 18- مصطفى فهمي وآخرون : اتجاهات المعلم نحو المهنة والعوامل المكونة لها ، المؤتمر الأول لإعداد المعلمين بمكة المكرمة ، جامعة الملك عبد العزيز ، 1997 ، ص 194 .

- 19- نبيل محمد زايد : النمو الشخصي والمهني للمعلم ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1999 ، ص 84 .
- 20- نجاح يعقوب الجمل : أثر الدراسة بكثافة التربية بالجامعة الأردنية في اتجاهات طلابها نحو مهنة التعليم ، دراسات مجلة كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المجلد الخامس ، 19987 ، ص 3 .

الملاحق

المحور الأول : جدول رقم (1)

يوضح هذا الجدول أهم الصعوبات في صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية

م	الصعوبات	النسبة المئوية
1 -	عدم تحديد الهدف السلوكي وصياغته	
2 -	الخلط بين الأهداف العامة والسلوكية	
3 -	عدم الاهتمام بالأهداف الوجدانية والمهارية	
4 -	تسلسل الأهداف لا يتماشى مع محتوى الدرس	
5 -	كثرة الأهداف في الدرس الواحد وعدم تحقيقها	
6 -	عدم التمكن من صياغة أكثر من هدف للدرس	
7 -	عدم التنوع في استخدام أفعال سلوكية	
8 -	عدم تحديد الأهداف في صورة نتائج للتعلم	
9 -	إهمال المعلم في بعض الأحيان الحد الأدنى للأداء	

المحور الثاني : جدول رقم (2)

يوضح أهم الصعوبات الخاصة بالتمهيد للدرس

م	الصعوبات	النسبة المئوية
1 -	التمهيد لا يوجد به وسائل تشويق للتلاميذ وتهيئة أذهانهم	
2 -	الدخول في الدرس مباشرة دون وجود تمهيد مدون	
3 -	عدم القدرة على استخدام مقدمات تمهيدية مثيرة	
4 -	غموض أسئلة التمهيد وعدم وضوح المعلومات فيها	

المحور الثالث : جدول رقم (3)

الصعوبات التي تواجه الطلاب في تحديد الوسائل التعليمية

م	الصعوبات	النسبة المئوية
1 -	عدم استعمال وسيلة تعليمية	
2 -	الاكتفاء بالوسائل التقليدية	
3 -	عدم تحديد المعلومات التي سوف يستخدمها المعلم فيما يتعلق بالوسيلة	
4 -	عدم توفر الوسائل التعليمية بالكلية	
5 -	عدم القدرة على إنتاج الوسائل التعليمية + لقلة الخبرة	
6 -	صعوبة إعداد الوسائل + لارتفاع ثمنها	

المحور الرابع : جدول رقم (4)
يوضح أهم الصعوبات في عرض الدرس

النسبة المئوية	الصعوبات	م
	عدم احتواء التحضير على كافة مراحل التدريس	1 -
	تسلسل العرض لا يتناسب مع الأهداف	2 -
	اللجوء إلى تفاصيل المعلومات أكثر مما يجب	3 -
	عدم ملائمة محتوى الدرس لزمان الحصة	4 -
	عدم ذكر النقاط الهامة في الدرس	5 -
	عدم احتواء التحضير على الطريقة المستخدمة في الدرس	6 -
	الاكتفاء بمعلومات الكتاب فقط	7 -
	عدم تحرّي الدقة العلمية في عرض الدرس	8 -

المحور الخامس : جدول رقم (5)
يوضح أهم الصعوبات الخاصة بأساليب التقويم

النسبة المئوية	الصعوبات	م
	الأسئلة لا تغطي عناصر الدرس قيد الشرح	1 -
	الأسئلة لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب	2 -
	عدم تدرّج الأسئلة من البسيط إلى المركب	3 -
	عدم الإلمام بشروط صياغة الأسئلة	4 -
	اقتصار الأسئلة على جانب التذكّر	5 -
	الاعتماد على أسئلة الكتاب المدرسي فقط	6 -
	عدم التمكن في إعداد الأسئلة الموضوعية	7 -
	عدم القدرة على تقويم الأهداف الوجدانية	8 -